

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 28

محمد بن صالح العثيمين

وينقص واستبني نعم نعم لا لا بالسكون نعم ايه نعم من اهل الاثر بس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن - [00:00:01](#)

دعهم باحسان الى يوم الدين قال المؤلف رحمه الله تعالى في منظومته السفارينية في الكلام على الايمان ايماننا قول وقصد وعمل تزيده التقوى وينقص بالزلل الكلام على الايمان في امور اول - [00:00:37](#)

هل الايمان هو الاسلام او هما شيان متباينة هذه مسألة مسألة مهمة نقول اذا ذكر الايمان والاسلام في سياق واحد فالايان غير الاسلام وان افرد احدهما عن الآخر صارا بمعنى واحد - [00:01:04](#)

فهما من باب اذا اجتمع افترقا واذا افترقا اجتمعا اطلب لكم لهذا اذا لا تقل الايمان غير الاسلام ولا تقل الايمان هو الاسلام. اذا اطلقت اخطأت فلا بد من التفسير التفصيل هو ما سمعت الاخ اللي عند العمود انتبه - [00:01:33](#)

ان ذكر في سياق واحد ها افترقا فالاسلام غير الايمان وان افرد احدهما عن الآخر فالاسلام هو الايمان والدليل حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قصة جبريل حين اتى النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:58](#)

قال اخبرني عن الايمان فاخبره بما يخالف ما اخبره به عن الاسلام لانه ما ذكرها في سياق واحد فجعل النبي صلى الله عليه واله وسلم الاسلام اعمال الاعمال الظاهرة - [00:02:25](#)

وجعل الامام الاعمال الباطنة فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت وقال في الامام ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره - [00:02:49](#)

ففهمنا الان؟ طيب وان اطلق وان ذكر احدهما منفردا عن الآخر دخل هذا في هذا مثاله قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام ديننا الاسلام ديننا الاسلام هنا يشمل ها الاسلام والايمان - [00:03:11](#)

فاذا قال قائل من قال ان الايمان دين يقول قاله النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه واله وسلم حين قال اتدرون من السائل قالوا الله ورسوله اعلم - [00:03:35](#)

قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم ومما علمهم الايمان اذا رضيت لكم الاسلام ديننا يشمل الايمان والاسلام صح لانه ما ذكر في سياق واحد ذكر في سياق لانه افرد احدهما عن الاخرين - [00:03:49](#)

اذا اذا غلطت فنبهوني فاني اغلط احيانا سهوا واغلق لا واتعمد الغلط احيانا امتحانا لكم انتبهوا لهذا طيب اه نقول الاسلام هنا يشمل الايمان لبش لانه افرد افرد وحدي وقال ان الدين عند الله الاسلام - [00:04:21](#)

ها يدخل يدخل الامام لان الايمان من الدين لا شك فاما اذا ذكر في سياق في سياق واحد فهما كما قلت لكم يفسر الايمان بالتفسير والاسلام بتفسير فان قال قائل قال الله تعالى قالت الاعراب امنا - [00:04:51](#)

قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما الجواب عن هذه الآية نقول نعم ذكر في سياق واحد ففرق الله بينهما وقد اختلف المفسرون بهؤلاء الاعراب هل هم مؤمنون ضعيف الايمان؟ او هم ام هم منافقون - [00:05:15](#)

فمنهم من قال من المفسرين من قال انهم منافقون وقالوا ان قولهم ان قوله ولكن قولوا اسلمنا يعني الاسلام الظاهر فان المنافقين مسلمون ظاهرا ومنهم من قال بل هم مؤمنون بل هم مسلمون حقيقة لكن - [00:05:41](#)

ايمانهم ليس تاما لم يتعمق في قلوبهم بدليل قوله ولما يدخل الايمان في قلوبكم ولما هذه تدل على قرب الشيء هكذا لما تدلوا على

قرب الشيء كما قال تعالى بل لما يذوقوا عذاب - 00:05:59

وكون الايمان قريبا من دخول قلوبهم يدل على انتفاء النفاق عنه لان لان المنافقين نفى الله عنهم الايمان نهائيا فقال ومن الناس من يؤمن من يقول امنا بالله وباليوم الآخر - 00:06:24

وما هم بمؤمنين وهؤلاء لم ينفي الله الايمان عنهم بل قال لما يدخل الايمان في قلوبهم وهذا هو الاقرب هذا القول الثاني اقرب من الاول وان كان الاول محتملا طيب - 00:06:37

اذا هنا فرق بين الاسلام والايمان ها؟ طيب وقال الله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين هذه الآية استدل بها بعض العلماء من قال ان الايمان هو الاسلام مطلقا - 00:06:54

لان الله قال فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين كما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين والحقيقة ان هذه الآية دليل ان هذه الآية دليل عليهم وليست دليل لهم انتبهوا يا جماعة - 00:07:19

ما فهمتهم اصل المسألة هذه الآية استدل بها من يقول ان الاسلام هو الايمان مطلقا قال لان الله قال فيها فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت - 00:07:38

من المسلمين واقول انها دليل عليهم وليست دليلا لهم كيف فما وجدنا فيها غير مسلمين قال غير بيت من المسلمين والبيت هو بيت لوط ومن بينهم امرأتك وامراته ليست مؤمنة ولكنها مسلمة - 00:07:56

ولهذا قال الله تعالى وضرب الله مثل الذين ضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين العين فخانتهما اي اظهرك الاسلام وهما كافرتان - 00:08:28

عرفتم يا جماعة امرأة لوط كانت كافرة هلكت مع قومه فالاية فيها ان البيت مسفر لكن ليس فيها ان من في البيت مسلمون اليس كذلك؟ اذا ليس في الآية دليل على ما ذهبوا اليه بل نقول ان الآية تدل على ان الايمان غير الاسلام - 00:08:49

لان الله اخرج من كان فيها من المؤمنين وبين انه لم يوجد في هذه القرية كاملة ورسوله مدعوهم ما لم يسلم منهم احد اليكم ايها الدعاة الان الواحد منا اذا دعا - 00:09:19

ولم يستجب الناس له مئة في المئة هل هؤلاء الناس ما فيهم خير؟ ما عاد ادعوهم مرة ثانية هذا رسول ذكي ولم يسلم من القرية الا بل لم يوجد من القرية بيت مسلم الا بيته - 00:09:37

نوح عليه الصلاة والسلام كم بقي في قومه الف سنة الا خمسين عاما وما امن معهم الا قليل وهو رسول يأتي بالايات اما نحن فالانسان اذا دعا ثم دعا ثم دعا - 00:09:58

ولم يجب استجابة مئة بالمئة استحسر وزعل ووقف وهذا خطأ ادعوا الى سبيل ربك وانت مأجور على كل حال طيب اذا يا اخواني الخلاصة منا اذا سئلنا هل الايمان هو الاسلام او غيره - 00:10:17

ان قلنا هو الاسلام ها اخطأنا وان قلنا غيره اخطأنا وان فصلنا اصبنا طيب التفصيل ان ذكرنا جميعا في سياق واحد فهما مفترقان. وان افرز احدهما عن الآخر فهما مجتمعان اي بمان واحد - 00:10:37

هذي واحدة. ثانيا هل الايمان تصديق القلب واقرار القلب واعترافه فقط او وشامل للايمان للتصديق وملزوماته او مستلزماته ها؟ الثاني ولا الاول الثاني الايمان الاصل هو التصديق لا شك في القلب - 00:11:02

انت عندما تقول امنت بالله لا تحس الا انك اقررت به في قلبك الامام في القلب هذا هو الاصل لكن الايمان شرعا اوسع من الايمان لغة اوسع من الايمان لغته - 00:11:35

وهذا من الغرائب لان القاعدة المطردة ان المصطلح الشرعي اضيق من المصطلح اللغوي صح المصطلح الشرعي اضيق من المصطلح اللغوي الزكاة في اللغة انما وفي الاصطلاح مال خاص الطهارة في اللغة النظافة - 00:11:56

وفي الشرع نظافة خاصة الصلاة في اللغة الدعاء وفي الشرع دعاء خاص. الحج في لغة القصد وفي الشرع قصد خاص لكن الامام في اللغة التصديق ولا يشمل الاعمال الظاهرة وفي الشرع - 00:12:26

يشمل التصديق والاعمال الظاهرة. اذا فالمصطلح الشرعي في باب الايمان اوسع منه لغة على خلاف المعهود اذا عبد الله معنا ماذا

قلت نعم نعم ومثلت على هذا في امثلة ما مثلت - [00:12:45](#)

ها دانة فيها وما فيها لكن هل انا مثلت في امثلة ولا لا ما مثلت شف يا جماعة علم كثير وهو معنا حاضر في المجلس انا بالطهارة

وبالصلاة وبالصلاة وبالحج - [00:13:15](#)

اربعة امثلة لا لا انا اقول لك هالمساج لهذا بامثلة تقصد هذا طيب اه على كل حال الايمان في الشرع يشمل التصديق والقرار الحاصل

بالقلب ويشمل ايضا ما يلزم منه - [00:13:36](#)

من الاعمال الصالحة والدليل على هذا قوله صلى الله عليه واله وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة او ستون شعبة فاعلاها قول لا اله الا

الله وادناها امانة الاذى عن الطريق - [00:14:05](#)

والحياء شعبة من الايمان قول لا اله الا الله اعتقاد طيب قول باللسان طيب ادناها امانة الاذى عن الطريق عمل بالجوارح والحياء

شعبة من الايمان هذا عمل قلبي هذا عمل قلبي - [00:14:31](#)